

توظيف سلالم موسيقى البلوز في تحسين الأداء التكنيكي على آلة الأبوا

هاني حسن على حسن*

تعتبر موسيقى البلوز Blues واحدة من أهم وأشهر الموسيقات المحلية بالقرن العشرين وأكثرها تأثيراً وقدرة على الانتشار، وهي موسيقى المجتمع الأفرو أميركي، التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد نشأت هذه الموسيقى تعبيراً عن الألم والعنف والرغبة والحب والحياة اليومية، والتعبير عن رفض العنصرية تجاه اللون أو العرق، وعن الاضطهاد الذي لاقاه العبيد الأفارقة القادمون إلى جنوب أمريكا، لذا تُعد موسيقى البلوز هي الإضافة الأمريكية الحقيقية في عالم الموسيقى، انتشرت وتطورت حتى أصبحت لهجة موسيقية و رمزاً لنوع مميز من الموسيقى العالمية (١)

وتميزت موسيقى البلوز بطابعها الخاص من حيث السلالم وتكويناتها، والإيقاعات ذات الطابع المميز المعتمد على المقابلات الإيقاعية والسينكوب، وكذلك الهارمونييات الحديثة، ما تطلب مهارات تقنية عزفيه لدى روادها حيث يعتبر التكنيك العزفي من أساسيات أداء موسيقى " البلوز " على جميع أنواع الآلات الموسيقية، وهذا ما دفع العديد من الباحثين لإجراء الدراسات والبحوث التي تناولت موسيقى البلوز وتأثيرها على تحسين الأداء العزفي مثل دراسة أحمد سالم (٢٠١٤) (٢) والتي سعى من خلالها للاستفادة من موسيقى الجاز (البلوز) في تحسين الأداء على آلة الكمان، ويرجع الباحث هذا الاهتمام من قبل الباحثين بموسيقى البلوز لما لها من خصائص وسمات خاصة بطابع تكوين السلالم الموسيقية حيث أنها تحتوي على ابعاد متنوعة تختلف عن السلالم الكبيرة والصغيرة ما يتطلب مهارة في أدائها، هذا ما دعا الباحث في التفكير في موضوع هذا البحث لتوظيف سلالم موسيقى البلوز في تحسين الأداء التكنيكي على آلة الأبوا.

* أستاذ مساعد كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، تخصص أداء أوركستراي (أبوا)

(١) محمد عبد العزيز: الكمان الجاز وأسلوب الأداء عند ستيفان جرابلي، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الخامس، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام ١٩٩٩م، ص ١.

(٢) أحمد سالم إبراهيم: الاستفادة من موسيقى الجاز (البلوز) في تحسين الأداء التكنيكي لدارسي آلة الكمان، بحث منشور، مجلة دراسات متخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.

مشكلة البحث

من خلال اهتمام الباحث بالتعرف على أنواع الموسيقى المختلفة وخاصة المحببة لدى الدارسين تبين له اهتمام العديد من دارسي آلة الأبوا بسماع موسيقى البلوز، ومن خلال اهتمام الباحث بحضور العديد من الحفلات للفرق الموسيقية بدار الأوبرا المصرية لتقديم موسيقى البلوز، ومن خلال عزف الباحث للعديد من المؤلفات الموسيقية من موسيقى البلوز، لاحظ الباحث ما في هذه الموسيقى من خصائص مميزة لطابع السلالم الموسيقية المستخدمة بالعزف ما دعا الباحث لتحليل تلك السلالم تحليلاً نظرياً أثار في مخيلة الباحث إمكانية لتوظيف سلالم موسيقى البلوز في تحسين الأداء التقني على آلة الأبوا.

تساؤلات البحث

- ١- ما الخصائص المميزة لسلالم موسيقى البلوز من الناحية النظرية؟
- ٢- ما إمكانية توظيف سلالم موسيقى البلوز في إعداد بعض التمرينات لتحسين الأداء التقني على آلة الأبوا؟

أهداف البحث

- ١- التعرف على خصائص سلالم موسيقى البلوز وتكوينها من حيث تركيباتها النظرية.
- ٢- إعداد بعض التمرينات التقنية تعتمد على سلالم موسيقى البلوز لتحسين الأداء التقني على آلة الأبوا.

أهمية البحث

ترجع أهمية هذا البحث إلي التوصل إلى إعداد خريجين من الكليات والمعاهد الموسيقية تخصص آلة الأبوا على درجة عالية من المهارة العزفية والتقنية في عزف الآلة وعلى دراية كافية بأنواع الموسيقى المختلفة وخاصة موسيقى البلوز، مما يعود عليهم بالنفع سواء في المجال الأكاديمي أو المجال العملي.

منهج البحث

يَتَّبِعُ البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو يقوم على تحليل ظاهرة موضوع البحث، والتعرّف على بنيتها الأساسية وبيان العلاقة بين مُكوّناتها (٣) ويقصد بالمنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث هو وصف سلالم موسيقى البلوز وتوظيفها في إعداد تمرينات تكنولوجية لتحسين الأداء على آلة الأبوا.

أدوات البحث

- المدونة الموسيقية والتسجيلات الصوتية لبعض مؤلفات موسيقى البلوز.
- استطلاع رأي السادة الاساتذة الخبراء في مدى ملائمة التمرينات التكنولوجية المقترحة والتي تعتمد على سلالم موسيقى البلوز في تحسين الأداء العزفي على آلة الأبوا.

حدود البحث

سلالم موسيقى البلوز بالقرن العشرين

مصطلحات البحث

- **جاز "Jazz"**: وهو اللفظ الذي أطلق على موسيقى الزنوج الأمريكيان من ذوي الأصل الأفريقي وظهرت عام ١٩١٣م (٤).
- **البلوز "Blues"**: قالب من التأليف الموسيقي والذي يعتبر عنصراً أساسياً في تأليف موسيقى الجاز وذلك بما تميزت به من تونالية خاصة بها وكذلك أشكال تقسيم الجمل والعبارات (٥).
- **الهارموني "Harmony"**: هو البناء الرأسي للتالقات الموسيقية (٦) وهو من أهم العناصر الموسيقية في موسيقى البلوز والجاز (٧).

٤) آمال صادق، فؤاد أبو حطب: " مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام ١٩٩١م، ص ١٠٢.

(4) **Harvey Eddle**: "Jazz Piano Teach Yourself", New York, M. Key Company New York, 1980. P.5.

(5) **Paulo. W. Tanner. & Others**: "Jazz Eighth Edition", Mc Grow, Hill, University of California, Los Angeles, Mira Costa College, 1995. P. 182.

(7) **Drever, James**: "Addiction of Psychology", Fifth Editions, New York, 1958. P. 5.

(7) **Sadie Stanley**: The New Groves Dictionary of Music and Musician", Sixth Edition, Macmillan, London, 1980.P.378

• **السينكوب "Syncope"**: وهو تأخير النبر عن موضعه الأصلي، وتعتمد موسيقى البلوز علي هذا العنصر، فهو يحتوي على الكثير من الرباط الزمني Syncope، والتضاد الزمني Contre Temps (٨)

يقسم هذا البحث إلى جزئين

أولاً: الجزء النظري ويشتمل على مبحثين

١. الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

٢. آلة الأبوا الحديثة

٣. موسيقى البلوز

ثانياً: الجزء التطبيقي ويشتمل على التحليل النظري لسلالم موسيقى البلوز وإعداد مجموعة من التمرينات التقنية المعتمدة على سلالم موسيقى البلوز والتي تعمل بدورها على تحسين الأداء التقني لدارسي آلة الأبوا.

أولاً: الجزء النظري

١ - الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

الدراسة الأولى بعنوان:

BLUES MUSIC AND THE AFRICAN AMERICAN COMMUNITY موسيقى البلوز

(٩)

والمجتمع الأمريكي الأفريقي

هدفت الدراسة إلى إثبات أن موسيقى البلوز هي انعكاس لجميع التغييرات الاجتماعية التي شكلتها تجربة الأمريكيين من أصل أفريقي، وهي تأكيد للهوية الأمريكية الأفريقية، وهدفت إلى تذكير بالمآسي وعدم المساواة التي صاحبت أفريقيون من العبودية إلى الحرية الرسمية في أمريكا، ثم من الحرية إلى المساواة، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي، وأسفرت النتائج عن أن موسيقى البلوز هي الشاهد على تطوير الحياة الاجتماعية للأمريكيين الأفارقة، وهي رمز من الروح الأمريكية، التي ربطت بين ماضيهم

(8) Paulo. W. Tanner. & Others :Jazz Eighth Edition ", Mc Grow, Hill, University of California, Los Angeles, Mira Costa College, 1995. P. 182.

(9)Corbet, Remy, BLUES MUSIC AND THE AFRICAN AMERICAN COMMUNITY Theses. Department of History Southern Illinois University Carbondale December 2011

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١م

الأفريقي ومستقبلهم الأمريكي، تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في اهتمامها بموسيقى البلوز، وتختلف في الهدف ومجال البحث.

الدراسة الثانية بعنوان:

(١٠) الاستفادة من موسيقى الجاز (البلوز) في تحسين الأداء التكنيكي لدارسي آلة الكمان

هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات الأداء لدى دارسي آلة الكمان من خلال صياغة بعض التمرينات التكنيكية المعتمدة على بعض سلالم موسيقى الجاز لما لها من أبعاد متنوعة في السلم الواحد أتبعته الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من (٥) تمرينات تكنيكية تعمل على زيادة التكنيك العزفي على آلة الكمان، وقد أسفرت النتائج عن عرض مجموعة من التمرينات التكنيكية للقوس ولليد اليسرى، والتحقق من صدق فروضة من خلال استمارة استطلاع رأي الخبراء في التمرينات المبتكرة ومدى ملائمتها لما وضعت له.

تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في اهتمامها بتحسين الأداء العزفي التكنيكي، كما تتفق في المنهج البحثي المتبع، وتختلف في الآلة الموسيقية حيث تهدف الدراسة الحالية لتحسين الأداء على آلة الأبوا كما تختلف في العينة.

الدراسة الثالثة بعنوان:

(١١) الاستفادة من بعض سلالم موسيقى البلوز في تحسين الغناء الصولفائي

هدفت الدراسة إلى إعداد بعض التدريبات الصولفائية تعتمد على سلالم موسيقى البلوز لتحسين الأداء الغنائي الصولفائي لدارسي كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، وقياس فاعلية التدريبات المقترحة في تحسين الغناء الصولفائي لدى الطلاب عينة البحث، اتبع البحث المنهج التجريبي على عينة قوامها (١٠) طلاب من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، وأسفرت النتائج عن إعداد تسعة تدريبات صولفائية معتمدة على سلالم موسيقى الجاز البلوز والتي

(١٠) أحمد سالم إبراهيم: مرجع سابق، ٢٠١٤.

(١١) ريهام أحمد أيهاب حسن: الاستفادة من بعض سلالم موسيقى البلوز في تحسين الغناء الصولفائي، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٥.

تعمل بدورها على رفع مستوى الأداء الغنائي الصولفائي لدى طلاب كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق وقدمتها الباحثة من خلال ثمان حصص تدريسية.

تنفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في اهتمامها بسلاسل موسيقى البلوز ودورها في تحسين الأداء، وتختلف في اهتمام البحث الحالي بالتحليل النظري لسلاسل موسيقى البلوز الكبيرة والصغيرة ومدى إمكانية توظيفها في تحسين الأداء العزفي التكنيكي على آلة الأبوا.

الدراسة الرابعة بعنوان:

The Social Significance of Blues Music

(١٢)

الأهمية الاجتماعية لموسيقى البلوز

هدفت الدراسة إلى التعرف على تاريخ موسيقى البلوز ونشأته وتطوره وخاصة بالنواحي الاجتماعية، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي، وأسفرت النتائج عن أن موسيقى البلوز نشأت من الظروف المعيشية والتجارب العاطفية للأمريكيين الأفارقة في جنوب الولايات المتحدة، حيث تمثل موسيقى البلوز الصوت المعارض الذي رفض أن يسكته الاضطهاد وقد أعرب البلوز عن هذا بوضوح وصدق وبساطة، حتى أصبحت تلك الموسيقى هي الشعبية السائدة في العديد من البلدان تعبيرا عن شباب المجتمع والأقليات الثقافية الملهمة على مستوى العالم.

تنفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في اهتمامها بموسيقى البلوز، وتختلف في اهتمام البحث الحالي بتوظيف سلاسل موسيقى البلوز في تحسين الأداء العزفي التكنيكي على آلة الأبوا.

العائد من الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث الحالي:

- التعرف على الجانب التاريخي لموسيقى البلوز.
- تحديد الخصائص المميزة لموسيقى البلوز.
- التعرف على بعض التدريبات المبتكرة من قبل الباحثين والتي هدفت إلى تحسين الأداء بشكل عام.

٢ - آلة الأبوا (Oboe)

آلة نفخ خشبية ذات ريشة قصبية مزدوجة، أنبوبتها مخروطية الشكل تحتوي على ستة ثقوب وعدة مفاتيح، يتطلب أسلوب النفخ فيها سيطرة كافية من العازف. تصنع الآلة عادة من خشب

(12) Susanna Steinfeld :The Social Significance of Blues Music, Department of Political Science Major in Politics, Philosophy and Economics , Chair in Sociology, LUISS Libera University, 2016.

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١م

قاس كالأبنوس ومن ثلاث قطع تنتهي بجزء مخروطي على هيئة جرس، وقد تُصنع الأبوا من المعدن، وبخاصة ما يستخدم منها في الموسيقى العسكرية، وتعتبر الأبوا دائماً أياً كانت المادة التي تُصنع منها ضمن آلات النفخ الخشبية ذات الريشة المزدوجة والتي يسميها البعض (ذات الريشتين) . (13). ولقد شهدت بدايات القرن الثامن عشر مرحلة تطور في الأداء التكنيكي على آلة الأبوا ، حتى أصبحت ألمانيا أكثر بلدان الغرب إبداعاً في هذا المجال واستمر ذلك حتى ظهور الحركة الطبيعية التحريرية التي نادى بها جان جاك روسو * Jean Jacques Rousseau (1712-1778) والتي نادى بان تكون الموسيقى حرة عن التعقيدات التكنيكية(14)، واستمرت آلة الأبوا حتى وقتنا الحالي تحتل مكانه واضحة بالأوركسترا السيمفوني بشكل عام ، وبالمعاهد التعليمية المتخصصة بشكل خاص مثل الكونسرفتوار والكليات المناظرة ، حيث أضيفت آلة الأبوا من ضمن مقررات الآلة الثانية .

شكل الآلة



شكل رقم (1) آلة الأبوا

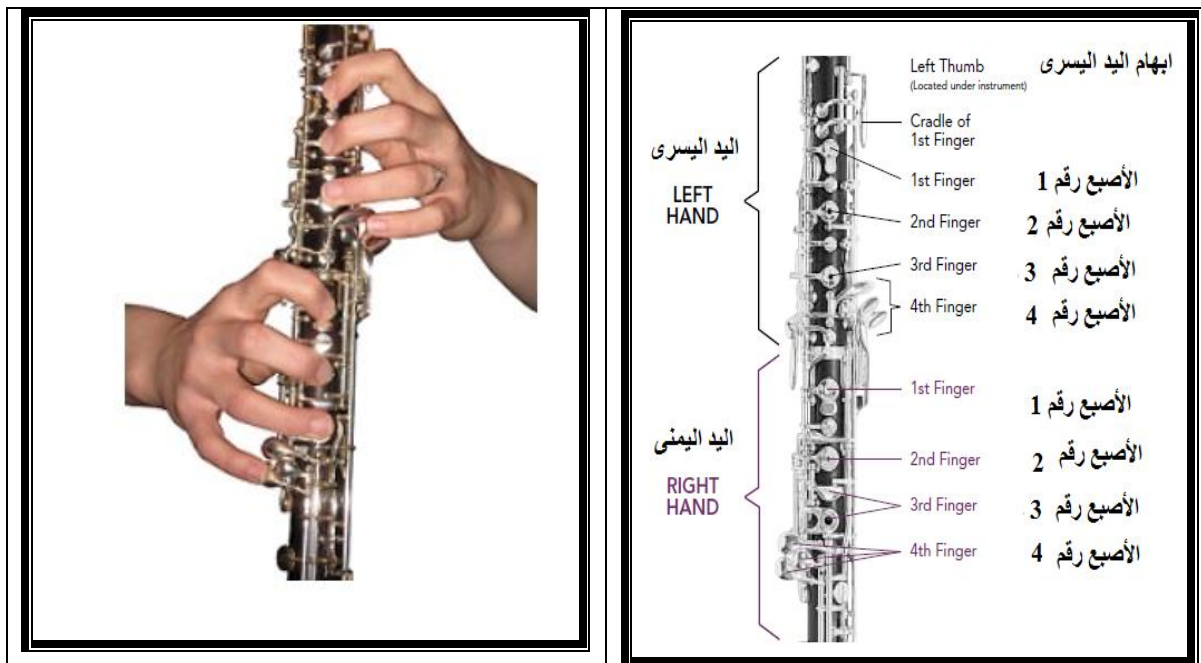
(13) **Philip Bate:** Art “ Oboe” in the New Grove Dictionary of Musica and Musicians
Edited by Stanley Sadie , Macnillan Publishers Limeted London 1980, B.op.cit, p.45-47

* **جان جاك روسو :** فيلسوف فرنسي ومؤلف أوبرا (عراف القربة). لعب دوراً هاماً في حياة الأوبرا كوميك الفرنسية ويعتبر قمة مجد الأدب في فرنسا.

(14)**Bate Philip** "Art “oboe” in : The New Grove Dictionary of music and Musicians. Edited by stanly said Macmillan publishers. United loudan 1998 p.426.

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١م

الوضع الصحيح لليدين استعداداً للعزف:



شكل رقم (٢) الوضع الصحيح لليدين على آلة الأبوا

الوضع الصحيح للفكين والريشة أثناء العزف :



شكل رقم (٣) الوضع الصحيح للفكين والريشة أثناء العزف

٢ - موسيقى البلوز

موسيقى " البلوز " هي في واقع الأمر موسيقى معبرة نابضة بالحياة والحيوية على نحو مثير ، وهي بمثابة حجر الزاوية والأساس لمعظم قوالب موسيقى الجاز JAZZ المبنية على نحو ارتجالي ، ونجد أن القليل من عازفي البلوز ممن يستطيعوا أداء الكم الهائل من التطورات التي أدخلها عازفي البلوز منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا ، وللأسف الشديد أنه لا توجد كتب مُحددة تركز على البلوز كأسلوب خاص، حيث أن معظم الكتب والمراجع التاريخية لم تذكر إلا القليل في هذا الموضوع، كما أن التطور الذي حدث لقلب البلوز عبر تاريخ موسيقى الجاز يبقى حتى الآن دون توثيق أكاديمي، وربما يرجع السبب في ذلك إلى استهتار المؤرخين بموسيقى الزنوج بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى تسجيلات العازفين القدامى والحصول عليها^(١٥).

بدأت الموسيقى الأفريقية تندمج مع الموسيقى الأمريكية عندما قام العبيد بإنشاء أغاني ذات طابع خاص تعبر عن مدى مُعاناتهم ، وكانت في الغالب تُعبر عن البطالة والهزيمة والجوع والبُعد عن الوطن، وكانت أغاني البلوز تسمع في المقاطعات الريفية في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية وكانت تؤدي على خط لحن واحد "Monophony" دون استخدام مصاحبة هارمونية محددة، أو الارتباط بصيغة معينة، كما أنها تستخدم إيقاعات ذات ضغوط منتظمة، ولم يستخدم مصطلح بلوز في ذلك الوقت حتى عام ١٩٠٩م عندما ذكره " هارت واند " " H. Wand " وهو عازف فيولينة أبيض من مدينة " أوكلاهوما " " Oklahoma" وكذلك كتب " وليم كريستوفر هاندي " " W. C. Handy " عام ١٩٠٩م أغانيه المعروفة باسم " ممفيس بلوز " " The Memphis blues " ونشرها عام ١٩١٢م ، وهو من أشهر مؤلفي البلوز^(١٦)، ويمكن تقسيم الجانب التاريخي لموسيقى البلوز إلى مرحلتين كالتالي:

• مرحلة البلوز الريفي "Country Blues"

ظهر في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر حتى حوالي عام ١٩٣٠م ، وهو أسلوب غنائي تم تداوله من مغني إلى آخر ، وقد يغنيه العازف بمصاحبة آتته الموسيقية

(15) Berenolt. E. Jacobin: "The Jazz Book from Ragline to lusion and Beyond ", Laurence Hell, cowpony Westport, U.S.A. 1982, P. 41.

(16) Usher Abell: "Jazz Violin Studies", a Complete Study& Melorence book, by Mel Bay Publications, inc, U.S.A. 1983, P. 75.

• مرحلة بلوز المدينة "City Blues"

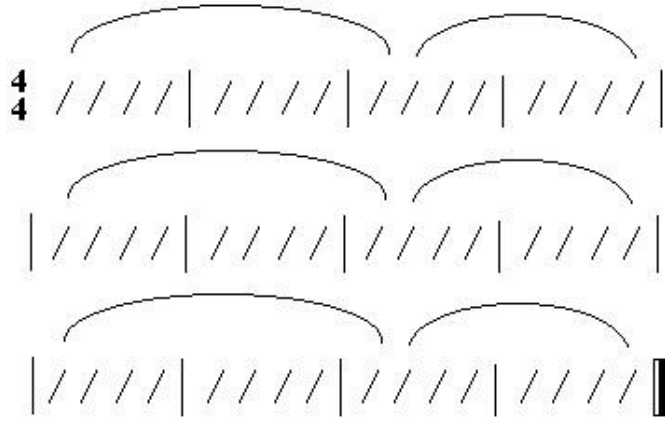
ظهر عام ١٩٣٠م، واستمر حتى الوقت الحاضر، ويؤديه المغني بمصاحبة مجموعة من العازفين على الآلات الموسيقية، ويغلب عليه الطابع الإيقاعي ويرتبط عزفه بالمدينة. وقد وصل " البلوز " إلى قمة ازدهاره في شيكاغو " Chicago" في فترة العشرينات، وتعتبر ببسي سميث " Bessie Smith" (١٨٩٤ - ١٩٣٧) من أشهر مغنيات " البلوز " في تلك الفترة، وقد لقبت بإمبراطورة البلوز في العشرينيات (١٧).

أما السنوات التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية فقد شهدت إحياءً لموسيقى " البلوز " وكان هذا في شيكاغو " على يد " مودي واتر " Muddy Walter" (١٩١٥ - ١٩٨٢)، وكان ذلك من خلال الفريق الخاص به والذي يتكون من اثنين من عازفي الجيتار وهارمونيكا وبيانو و كونتراباص ودرامز، هذا الفريق الذي كان مزاراً خاصاً لكل الموسيقيين حتى يستمعوا إلى موسيقى البلوز. أما عن التكوين البنائي لموسيقى البلوز فيمكن إيجازه في النقاط التالية:

- الميزان في موسيقى البلوز: يلاحظ استخدام الميزان الرباعي البسيط ($\frac{4}{4}$) في معظم أغاني وموسيقى البلوز، مع استخدام تأخير النبر القوي "Syncopé" بشكل واضح في معظم المؤلفات.
- الإيقاع في موسيقى البلوز: تميزت موسيقى " البلوز " بتغيير أماكن الضغوط "Accent" والذي أصبح يأتي على الوحدة الثانية والرابعة بدلاً مما هو شائع في الأساليب الأخرى من الموسيقى وهو وضع الضغط القوي على الوحدة الأولى والثالثة، وذلك في الموازير ذات الأربع وحدات وكان الضغط على الوحدة الضعيفة يسمى "باك بيت" "Back Beat" (١٨).
- الشكل البنائي العام لموسيقى البلوز: بدأت موسيقى دون أي شكل "Form"، حتى أصبح لها شكل محدد يعتمد على اثني عشرة مازورة ميزان ($\frac{4}{4}$) (12 Bar) وتقسيمها كما هو موضح بالشكل التالي:

(17) Berenolt. E. Jacobin: Ibid., P. 41.

(18) Katherine Charlton: "Rock Music style", A History Second Edition, Mt. Sam Antonio College Watnut, California, 1995, P. 26-27.



شكل (١) يوضح الشكل البنائي العام لموسيقى البلوز (12 Bar)

• **التالقات المستخدمة بموسيقى البلوز:** يوجد عدة أنواع مختلفة من التالقات ولكنها جميعاً مبنية على شكل التآلف الأساسي مضاف إليه نغمات أخرى، كما تعتمد على تغيير أوضاع التآلف انقلابات التآلف.

• **المصاحبة في موسيقى البلوز:** تعد المصاحبة من أهم العناصر الأساسية في أداء ألحان موسيقى البلوز حيث أنها تحقق التوازن بين أجزاء العمل كما تساعد في تنمية الخط اللحني أو استخدام تركيبات إيقاعية مختلفة لتعطي الثراء والقوة وتأثيرات صوتية مختلفة، وهناك عدة أنواع من المصاحبة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مصاحبة الراجتايم ، مصاحبة الديكسيلاند ، مصاحبة السوينج ، مصاحبة البوجي ووجي.

ثانياً: الجزء التطبيقي

يتناول الباحث في هذا الجزء التحليل النظري لسلالم موسيقى البلوز وإعداد مجموعة من التمرينات التقنية المعتمدة على سلالم موسيقى البلوز والتي تعمل بدورها على تحسين الأداء التقني لدارسي آلة الأبوا.

مقامية (تونالية) البلوز

تعتبر الصفة المميزة التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالبلوز هي ما يطلق عليه "مقامية البلوز" "Blues Tonalities"، وهي نغمات نسبية غير موجودة في السلم الخماسي الخاص بموسيقى الزنوج في غرب

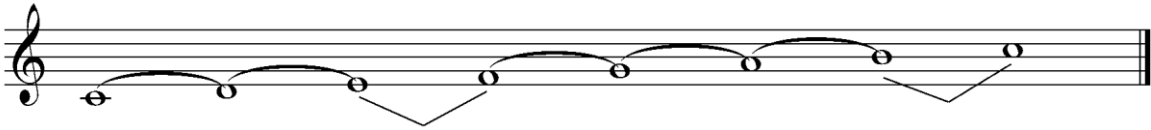
أفريقيا، وكانت تعزف نغمة " مي ♯ " ونغمة " مي b " المخفضة معاً ونغمة " سي ♯ " مع نغمة " سي b " في وقت واحد، وذلك للحصول على تأثيرات " البلو " " Blue ".
ولم تكن موسيقى " البلوز " المهد الأساسي لكل صيغ موسيقى " الجاز " بصفة عامة فقط بل إنها أيضاً تميزت بأن لها تونالية خاصة بها، وهي مقامية البلوز أو سلالم البلوز، ويمكن تحديد أنواع سلالم البلوز في النوعين الكبير والصغير كما يلي:

- أسباب اختيار سلالم موسيقى البلوز لبناء التمرينات الهادفة لتحسين الأداء على آلة الأبوا
- ١- تنوع المسافات اللحنية الموجوده بالسلم من (٣ص - ٢ك - ٢ص) مما يتطلب التدريب والممارسة وأداء تكتيكي مختلف عن ابعاد السلالم الماجير والمانير والتي تعتمد علي البعد والنصف بعد فقط
 - ٢- طابع اللحن المسموع محبب لدى فئة الشباب الآن وتنوع بطابع السلم مختلف عن أصوات السلالم الكبير والصغير.

سلالم موسيقى البلوز

■ سلم البلوز الكبير Major Blues Scale

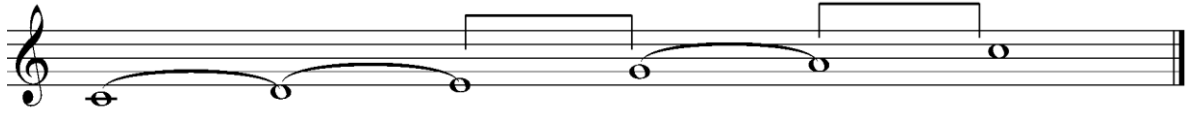
- للحصول على سلم البلوز الكبير تتبع الخطوات التالية^(١٩).
- ١- ندون السلم الكبير (سلم دو الكبير على سبيل المثال)



شكل (٢) سلم دو الكبير

- ٢- نحذف الدرجات الرابعة والسابعة للحصول على السلم الخماسي والذي يتكون من خمس نغمات مختلفة "Penta" والسادسة تكون هي جواب الأساس.

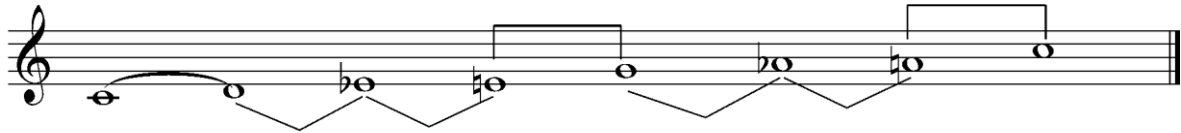
(19) Paulo. W. Tanner & O. Hers: Op. cit, P. 13.



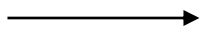
شكل (٣) السلم الخماسي

يلاحظ وجود مسافتي الثانية الكبيرة والثالثة الصغيرة فقط، وعدم وجود مسافة الثانية الصغيرة والتي تعطي الإحساس بتقرب الركوز لذلك نجد أنه من السهل الركوز على أي درجة من درجات السلم

- (٢٠) .
 الخماسي، ويلاحظ عدم تتالي مسافة الثانية الكبيرة أكثر من مرتين والثالثة الصغيرة مرة واحدة .
 ٣- تضاف نغمة الثالثة المخفضة والسادسة المخفضة للحصول على سلم البلوز الكبير



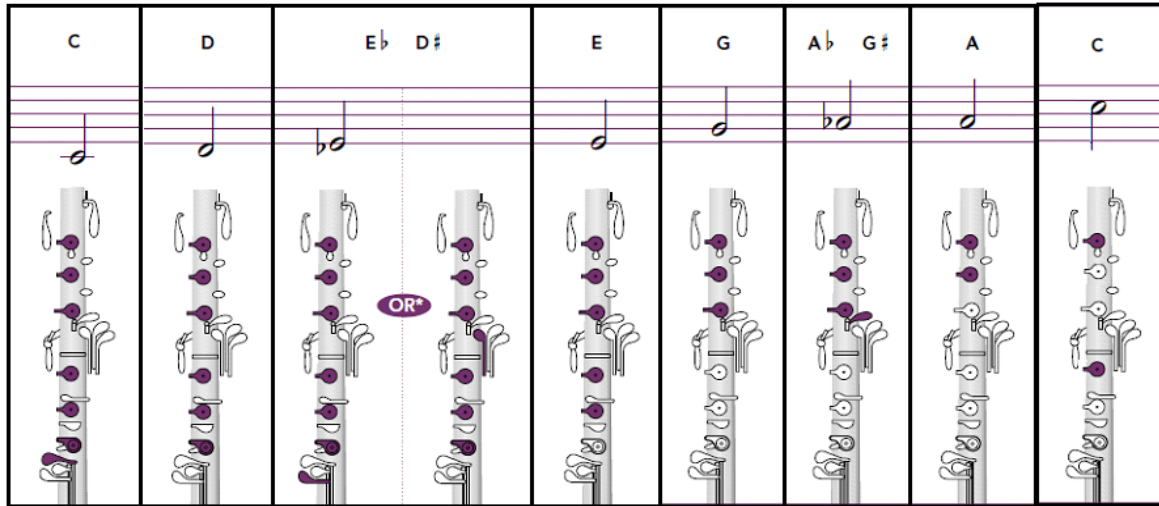
شكل (٤) سلم البلوز الكبير



الأبعاد : ٣ص - ٢ص - ٢ص - ٣ص - ٢ص - ٢ص - ٢ك

وهذه الأبعاد تصور من أي درجة صوتية .

طريقة عقق نغمات سلم دو الكبير بلوز على آلة الأبوا



شكل (٥) طريقة عقق نغمات سلم دو الكبير بلوز على آلة الأبوا

(١) سعاد علي حسنين : " تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية " ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، عام ١٩٧٧م ، ص ٢٢٠

سلم البلوز الصغير minor Blues Scale

للحصول على سلم البلوز الصغير تتبع الخطوات التالية (٢١).

١- ندون السلم الصغير (سلم لا الصغير الطبيعي على سبيل المثال)



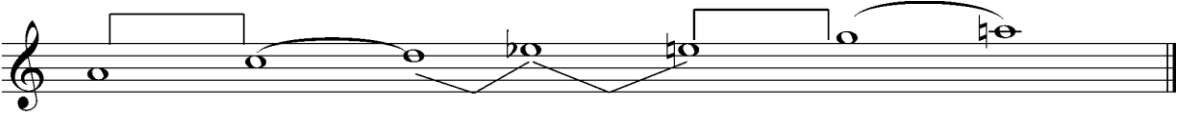
شكل (٦) سلم لا الصغير الطبيعي

٢- نحذف الدرجات الثانية والسادسة للحصول على السلم الخماسي

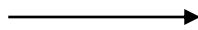


شكل (٧) سلم لا الخماسي

٣- تضاف الدرجة الخامسة "Off Note" وتسمى نغمة البلوز وبذلك تم الحصول على سلم البلوز الصغير



شكل (٨) سلم البلوز الصغير



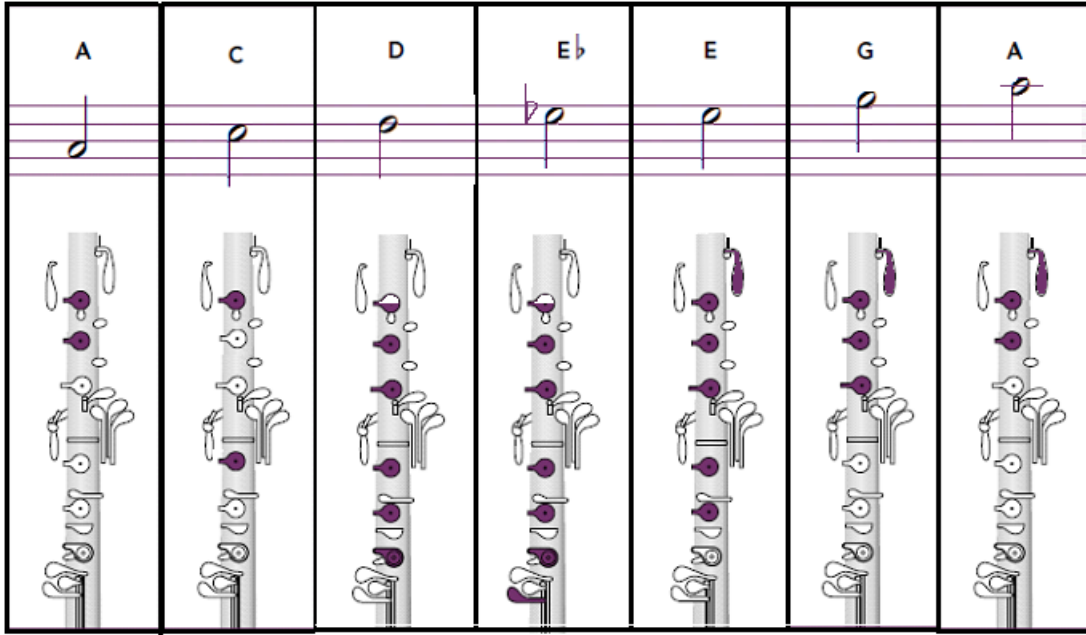
الأبعاد: ٢ ك - ٣ ص - ٢ ص - ٢ ص - ٢ ك - ٣ ص

وهذه الأبعاد تصور من أي درجة صوتية.

وجدير بالذكر انه ليس هناك أي اعتبار لاستخدام الأسماء المتعادلة للنغمات بمعنى أنه يمكن إضافة الرابعة الزائدة بدلاً من الخامسة الناقصة، وهذه النغمات يطلق عليها نغمات " البلوز " .

(21) Paulo. W. Tanner & O. Hers: Op. cit, P. 13.

طريقة عفق نغمات سلم لا الصغير بلوز على آلة الأبوا



شكل (٩) طريقة عفق نغمات سلم لا الصغير بلوز على آلة الأبوا

التدريبات المقترحة:

اعتمد الباحث سلم دو الكبير بلوز وسلم لا الصغير بلوز لإعداد التمرينات، ويمكن تصوير التمرينات من أي درجة صوتية، وقد قام الباحث بإعداد عدد ثمان تمرينات تقنية (٤ سلم دو الكبير بلوز - ٤ سلم لا الصغير بلوز) تعتمد جميعها على توظيف سلالم موسيقى البلوز لتحسين الأداء التقني على آلة الأبوا وهي كالتالي:

أولاً: تمارينات تقنية لآلة الأبوا تعتمد على السلم البلوز الكبير

التمرين الأول

يهدف للتدريب على العبارات اللحنية لتكوين جمل موسيقى البلوز وتقسيماتها



شكل (١٠) تمرين تقني من سلم دو الكبير بلوز

التمرين الثاني

يهدف إلى التدريب على الانكروز وإيقاع (♩. ♩) الكثير الاستخدام بموسيقى البلوز



شكل (١١) تمرين تقني من سلم دو الكبير بلوز

التمرين الثالث

يهدف للتدريب على أداء القفزات اللحنية والتقسيم الشاذ ($\frac{3}{3}$) على وحدة النوار الشائع استخدامه بموسيقى البلوز



شكل (١٢) تمرين تقنيكي من سلم دو الكبير بلوز

التمرين الرابع

يهدف للتدريب على التكرار للنغمات السريعة والتقسيم الشاذ ($\frac{3}{3}$) على وحدة النوار



شكل (١٣) تمرين تقنيكي من سلم دو الكبير بلوز

ثانياً: تمرينات تقنية لآلة الأبوا تعتمد على السلم البلوز الصغير

التمرين الخامس

يهدف للتدريب على الأداء اللحني الغنائي



شكل (١٤) تمرين تقني من سلم لا الصغير بلوز

التمرين السادس

يهدف للتدريب على أداء التتابعات السلمية لسلم البلوز



شكل (١٥) تمرين تقني من سلم لا الصغير بلوز

التمرين السابع

يهدف للتدريب على أداء النغمات الحادة المتكررة والتنقل السريع بينها في سلم البلوز



شكل (١٦) تمرين تقنيكي من سلم لا الصغير بلوز

التمرين الثامن

يهدف للتدريب على أداء العلامات الزمنية المنقوطة

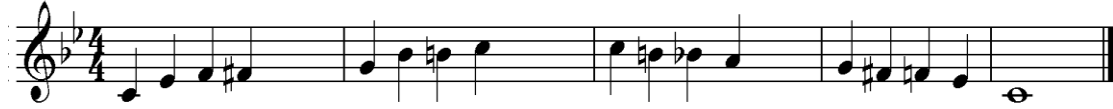


شكل (١٧) تمرين تقنيكي من سلم لا الصغير بلوز

تدريبات متنوعة متقدمة في سلم البلوز الصغير مع استخدام الكروماتيك

التدريب الأول

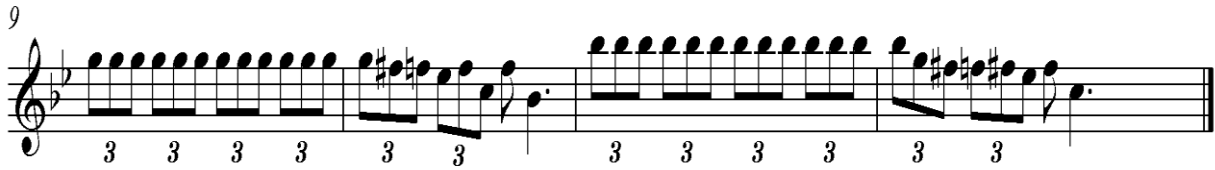
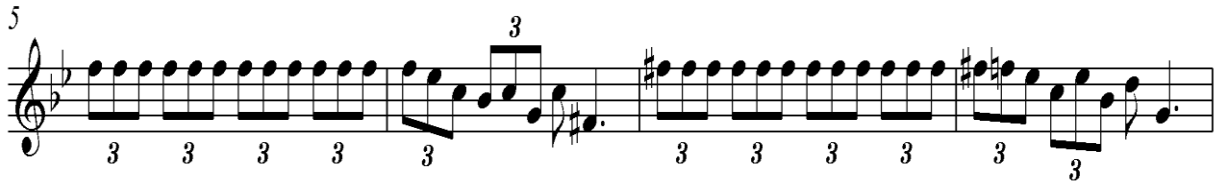
يهدف للتدريب على أداء التتابعات السلمية لسلم دو الصغير بلوز



شكل (١٨) تمرين تقني للتدريب على أداء التتابعات السلمية

التدريب الثاني

يهدف للتدريب على أداء النغمات المتكررة بإيقاع ($\frac{3}{3}$)



شكل (١٩) تمرين تقني للتدريب على أداء النغمات المتكررة

التدريب الثالث

يهدف للتدريب على أداء الحركات اللحنية الكروماتيكية



شكل (٢٠) تمرين تقني للتدريب على أداء الحركات اللحنية الكروماتيكية

التدريب الرابع

يهدف للتدريب على أداء النغمات الكروماتيك الصاعدة والهابطة في سلم دو الصغير بلوز



شكل (٢١) تمرين تقني للتدريب على أداء النغمات الكروماتيك الصاعدة والهابطة

التدريب الخامس

يهدف للتدريب على النغمات المتكررة



شكل (٢٢) تمرين تقني يهدف للتدريب على النغمات المتكررة

صدق التمرينات المقترحة

"يقصد بصدق استمارة التمرينات خلوها من الأخطاء الفنية والعزفية، وللتأكد من ذلك قام الباحث بعرض التمرينات علي السادة المحكمين (ملحق رقم ١) من الأساتذة المتخصصين في آلة الأبوا، للتأكد من أن التمرينات تتضمن الجمل اللحنية المناسبة والمعتمدة على تونالية السلم البلوز الكبير والصغير، وكذلك ملائمتها لمستوى دراسي الآلة، والتي بدورها تفيد في تحسين الأداء التكنيكي على آلة الأبوا وبعد العرض علي السادة المحكمين تم تنفيذ توجيهات سيادتهم بشأن تعديل أو إضافة أو حذف لبعض التمرينات، وكذلك ترتيب هذه التمرينات بما يتفق والترتيب المنطقي لدراسة الآلة، وتم استبعاد التمرينات غير الملائمة للدارس الاكاديمي، وتم عرض القائمة علي السادة المحكمين مرة أخرى حتى أقر الجميع ملائمتها لما وضعت له.

حساب ثبات استمارة التمرينات المقترحة

لحساب ثبات التمرينات المقترحة قام الباحث بتدريب (٣) طلاب من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الموسيقية ، كلية التربية النوعية - بالزقازيق ، وتدريبهم على أداء التمرينات المقترحة ، وذلك لتأكد من مناسبتها للمستوى الدراسي، وخلوها من الصعوبات التكنيكية المعقدة ، ثم قام الباحث باختبار الأداء لدى الطلاب من خلال عزف التمرينات وتقييمهم بمساعدة الأساتذة بالمعهد العالي للموسيقى اكااديمية الفنون ، وتم حساب ثبات التمرينات المقترحة باستخدام طريقة الاتفاق بين الملاحظين حيث قام المتخصص و الباحث بملاحظة ٣ طلاب (٥ درجات لكل تمرين) وأخذت النتائج وتم حساب معادلة كوبر Cooper^(٢٢) كالآتي :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{100} \times 100$$

(22) Cooper, I., "Measurement and Analysis of Behavioral Techniques" Culumb, Ohio, cherlessMevill, Pup, 1974, P. 27.

والجدول التالي يوضح نسبة الاتفاق بين الملاحظين
جدول رقم (١) جدول يوضح نسبة الاتفاق بين الملاحظين لحساب ثبات التمرينات

بنود الاختبار	نسبة الاتفاق
تدريبات تقنية في سلم دو الكبير بلوز	٨٠ %
تدريبات تقنية في سلم لا الصغير بلوز	١٠٠ %
المتوسط	٩٠ %

يوضح الجدول السابق نسبة الاتفاق بين الملاحظين لحساب ثبات التمرينات المقترحة والنسبة الموجودة بالجدول تعبر عن ثبات التمرينات، وعلي هذا تعد التمرينات صالحة للاستخدام لتحسين الأداء التكنيكي لدى دارسي آلة الأبوا.

تفسير نتائج البحث

- سلم البلوز من السلالم الموسيقية المميزة بطابع صوتي خاص يرجع إلى اختلاف المسافة اللحنية بين النغمات المكونة للسلم.
- التنوع في الأداء بالاشكال الايقاعية المختلفة يساعد على إظهار الجمل اللحنية بشكل مميز.
- التكرار والتصوير بالتدريبات المقترحة يساعد على أجادة الاداء التكنيكي على آلة الأبوا
- تعتمد موسيقي البلوز على السلالم الكروماتيكية في تكوين الحانها.
- تتميز موسيقي البلوز بالسينكوب الايقاعي بانواعه مما يعطي احساس بتأخير النبر.

• توصيات البحث ومقترحه

- ادراج التمرينات المقترحة ضمن مقررات آلة الأبوا للفرق الدراسية بالكليات الموسيقية المتخصصة.
- الاهتمام برفع الكفاءة العزفيه والتكنيكية لخريجي الكليات الموسيقية المتخصصة من خلال البرامج المقدمه لديهم بالدراسات البحثية.
- اعداد ورش عمل للوقوف على الصعوبات التكنيكية التي يواجهها دارس آلة الأبوا ومحاولة التغلب عليها.

ملحق (١)

قائمة باسماء السادة المحكمين

- طارق محمد مهران سليمان استاذ اله الأبوالمعهد العالي للموسيقى اكااديمية الفنون الكونسيرفتوار.
- ايمن عبد الوهاب غرياني استاذ اله الفاجوت بالمعهد العالي للموسيقى اكااديمية الفنون الكونسيرفتوار.
- اسامه محمد حسن احمد استاذ اله الفلوت بالمعهد العالي للموسيقى اكااديمية الفنون الكونسيرفتوار.
- محمد شفيق استاذ اله الكلارنيت ورئيس قسم آلات النفخ والايقاع بالمعهد العالي للموسيقى الكونسيرفتوار. اكااديمية الفنون، الكونسيرفتوار

مراجع البحث

المراجع العربية

- أحمد سالم إبراهيم: الاستفادة من موسيقي الجاز (البلوز) في تحسين الأداء التكنيكي لدارسي آلة الكمان، بحث منشور، مجلة دراسات متخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.
- آمال صادق، فؤاد أبو حطب: " مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، عام ١٩٩١م، ص ١٠٢.
- ريهام أحمد أيهاب حسن: الاستفادة من بعض سلالم موسيقي البلوز في تحسين الغناء الصولفائي، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٥.
- سعاد علي حسنين: " تربية السمع وقواعد الموسيقي الغربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، عام ١٩٧٧
- محمد عبد العزيز: الكمان الجاز وأسلوب الأداء عند ستيفان جرابللي، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الخامس، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، عام ١٩٩٩م

المراجع الأجنبية

- **Berenolt. E. Jacobin:** "*The Jazz Book from Ragline to lusion and Beyond* ", Laurence Hell, cowpony Westport, U.S.A. 1982, P. 41.
- **Cooper,I.:** "Measurement and Analysis of Behavioral Techniques " Culumbs,Ohio,cherlessMevill, Pup , 1974, P. 27.
- **Corbet, Remy,** BLUES MUSIC AND THE AFRICAN AMERICAN COMMUNITY Theses. Department of History Southern Illinois University Carbondale December 2011
- **Drever, James:** "*Addiction of Psychology*", Fifth Editions, New York, 1958.
- **Harvey Eddle:** "*Jazz Piano Teach Yourself*", New York, M. Key Company New York, 1980.
- **Katherine Charlton:** "*Rock Music style*", A History Second Edition, Mt. Sam Antonio College Walnut, California, 1995, P. 26-27.
- **Paulo. W. Tanner. & Others:** "*Jazz Eighth Edition* ", Mc Grow, Hill, University of California, Los Angeles, Mira Costa College, 1995. P. 182.
- **Paulo. W. Tanner. & Others :**Jazz Eighth Edition ", Mc Grow, Hill, University of California, Los Angeles, Mira Costa College, 1995. P. 182.
- **Sadie Stanley:** The New Groves Dictionary of Music and Musician", Sixth Edition, Macmillan, London, 1980.P.378
- **Susanna Steinfeld :**The Social Significance of Blues Music, Department of Political Science Major in Politics, Philosophy and Economics , Chair in Sociology, LUISS Libra University, 2016.
- **Usher Abell:** "*Jazz Violin Studies*", a Complete Study& Melorence book, by Mel Bay Publications, inc, U.S.A. 1983, P. 75.

ملخص البحث باللغة العربية

توظيف سلالم موسيقى البلوز في تحسين الأداء التكنيكي على آلة الأبوا

تُعد موسيقى البلوز هي الإضافة الأمريكية الحقيقية في عالم الموسيقى، انتشرت وتطورت حتى أصبحت لهجة موسيقية ورمزاً لنوع مميز من الموسيقى العالمية ، لذا هدف البحث إلى التعرف على خصائص سلالم موسيقى البلوز وتكوينها من حيث تركيباتها النظرية، وإعداد بعض التمرينات التكنيكية تعتمد على سلالم موسيقي البلوز لتحسين الأداء التكنيكي على آلة الأبوا، اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الأدوات البحثية المتمثلة في المدونة الموسيقية والتسجيلات الصوتية لبعض مؤلفات موسيقى البلوز، واستطلاع رأي السادة الاساتذة الخبراء في مدى ملائمة التمرينات التكنيكية المقترحة والتي تعتمد على سلالم موسيقى البلوز في تحسين الأداء العزفي على آلة الأبوا. وقد أسفرت نتائج البحث عن عرض نظري لسالل موسيقى البلوز وكيفية الحصول عليها (السلم الكبير والصغير) وإعداد ثلاثة عشر تمرين تكنيكي يعتمد على سلالم موسيقي البلوز والتي تعمل بدورها على تحسين الأداء التكنيكي لدارسي آلة الأبوا، كما أوضح الباحث من خلال بحثه كيفية عزف السلالم موضوع البحث، كما أثبت البحث أن سلم البلوز من السلالم الموسيقية المميزة بطابع صوتي خاص يرجع إلى اختلاف المسافة اللحنية بين النغمات المكونة للسلم اختتم البحث بمجموعة من التوصيات كان أبرزها ادراج التمرينات المقترحة ضمن مقررات آلة الأبوا للفرق الدراسية بالكليات الموسيقية المتخصصة.

Summary

The use of blues scales to improve the technical performance of the Oboe.

Blues music is the real American addition in the world of music. It spread and evolved into a musical accent and a symbol of a distinctive type of world music, so the aim of the research was to identify the characteristics of the blues scales and their composition in terms of their theoretical Method, and to prepare some technical exercises based on the scales of the blues musician to improve The technical performance on the Oboe, the research followed the descriptive analytical approach, using the research tools represented in the musical notation and audio recordings of some blues music compositions, and surveying the opinion of expert professors on the appropriateness of the proposed technical exercises that rely on the Scale of blues in improving the musical performance on the Oboe .

The results of the research resulted in a theoretical presentation of the blues scales and how to obtain them (the Major and minor scales) and the preparation of thirteen technical exercises based on the blues scales, which in turn improve the technical performance of students of the Oboe, as the researcher explained through his research on how to play the scales in Oboe Charts. The research also proved that the blues scale is one of the musical scales distinguished by a special acoustic character due to the difference in the melodic distance between the notes that make up the scale.

The research concluded with a set of recommendations, the most prominent of which was the inclusion of the proposed exercises within the curricula of the Oboe for study groups in specialized musical colleges.